ظاهرة التأخر الصباحي في المدارس

إعداد

زاهر بن محمد الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، أما بعد:

فإن الإسلام جعل للعبادات أوقاتاً محددة لاتصح العبادة قبلها ولاتقبل بعدها ، وحث الشرع على تحديد مواعيد للسداد في المعاملات المالية ، وكذلك في مسائل النكاح والطلاق والرجعة والحدود وغيرها ، وكل ذلك تربية للمسلم على احترام المواعيد، وأداء العمل في وقته المناسب.

وإن التزام الفرد المسلم بهذا وانضباطه به هو مرآة لحاله وصورة لمستقبله.

والمتأمل في المجتمعات الإسلامية يرى تبايناً في الالتزام بما ذكر ، تعود أسبابه إلى أمور كثيرة ، لكن لو أخذنا شريحة من مؤسسات المجتمع وهي المدارس، وفحصناها بالمجهر لوجدنا عدداً من الظواهر التي تحتاج إلى دراسة وعلاج ، ومنها ظاهرة التأخر الصباحي خاصة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ، والذي قد يستغرق الاصطفاف الصباحي فقط ، وقد يستغرق جزءاً من الحصة الأولى ، وقد يستغرق الحصة الأولى بأكملها، كما أن أعداد الطلاب الذين يحصل منهم التأخر الصباحي قد يكون قليلاً، وقد يكون العدد كبيراً، كما أنه يتكرر من أشخاص بشكل يومي، وقد يكون عارضاً مرة أو مرتين في الأسبوع من أشخاص آخرين.

والتأخر الصباحي ظاهرة مقلقة ، تؤثر على سير العملية التربوية والتعليمية ، وتؤثر في سلوك الطالب وتحصيله العلمي، ولذا أولت أنظمة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية جانب المواظبة والسلوك درجة كبيرة من الأهمية، انطلاقاً من تعاليم الإسلام العظيمة.

وقد رأيت أن أشارك في وضع بعض الحلول لهذه الظاهرة ، بعد تشخيصها وبيان أسبابها ، وسينتظم عقد الكلام فيها من خلال أبواب ثلاثة:

الباب الأول: التعريف بمشكلة تأخر الطالب الصباحي، والآثار المترتبة عليه.

الباب الثاني: أسباب تأخر الطالب الصباحي.

الباب الثالث: علاج مشكلة تأخر الطالب الصباحي.

وختمت البحث بتوصية كانت ولادتها عند البدء في كتابة البحث ، فلله الحمد والمنه وأسأله التوفيق للصواب والإخلاص في القول والعمل.

كتبه / زاهر بن محمد الشهري

1433/6/16هـ

الباب الأول

تعريف التأخر الصباحي والآثار المترتبة عليه

1- تعريف التأخر الصباحي:

التأخر الصباحي: هو تأخر مجموعة من الطلاب عن حضور برنامج الاصطفاف الصباحي ، والحصة الأولى بشكل متكرر ومستمر.

2- الآثار المترتبة عليه:

وهذا التأخر يترتب عليه آثار كثيرة تتعلق بالمدرسة، والطالب وأولياء الأمور.

فأما المتعلقة بالمدرسة فمنها:

١) اضطراب النظام المدرسي.
٢) اشغال الجهاز الاداري، واقتطاع جزء من وقته في محاسبة المتأخرين.
٣) قطع المعلم للشرح، وانشغال الطلاب عن متابعة الدرس عند دخول المتأخرين للصف.

وأما آثارها على الطالب وأولياء الأمور فيتمثل فيما يلي:

١) ضعف التحصيل الدراسي للطالب.
٢) الحرمان من الدروس وخصوصاً دروس الحصص الأولى.
٣) تناقص درجات المواظبة.
٤) تكوين عادة سيئة لدى الطالب بالتأخر عن تقديم جميع الالتزامات المناطة به.
٥) تأخر أولياء الأمور عن أعمالهم اليومية، نتيجة لتأخر الطالب عن المدرسة.
٦) تعطيل مصالح أولياء الأمور، ومخاطبتهم بالحضور إلى المدرسة في وقت قد لايناسبهم.

الباب الثاني

أسباب التأخر الصباحي

أسباب التأخر الصباحي كثيرة جداً، وهي تتفاوت بحسب ظروف الطلاب النفسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن من خلال بعض الدراسات الميدانية، وتتبع بعض الحالات، وجد أن من أسباب هذه الظاهرة مايلي:

١ تهاون الطالب في أداء صلاة الفجر، ومن تهاون في أداء صلاة الفجر تهاون في أداء غيرها.

٢ سهر الطالب في الليل ونومه المتأخر.

٣ عدم إيقاظ الطالب صباحاً في الوقت المناسب.

٤ عدم الخروج المبكر من المنزل.

٥ بُعد منزل الطالب عن المدرسة.

٦ عدم وجود وسيلة نقل للطالب.

٧ سوء الأحوال الجوية أحياناً.

٨ عدم جدية الطالب في الدراسة.

٩ عدم قيام الطالب بحل الواجبات المدرسية خاصة واجب الحصة الأولى.

١٠ – عدم رغبة الطالب في أداء التمارين الصباحية.

١١ – شعور الطالب بالملل جراء سير الطابور الصباحي على نفس الوتيرة دونما تغيير يذكر فيه.

١٢ – كراهية الطالب لمادة معينة أو مدرس معين.

١٣ – افتقاد الطالب لقدرة التنظيم السليم للوقت.

١٤ – عدم وعي الاسرة واهتمامها بمتطلبات الحياة المدرسية، وبتعليم الابن احترام المواعيد المدرسة.

١٥ – تأخر الطالب مع مجموعة من أقرانه ، لتبادل الأحاديث أو الذهاب إلى الأسواق القريبة من المدرسة.

١٦ – تأثير رفاق السوء احياناً على الطالب، وتوجيههم الخاطئ لنشاطاته.

١٧ – سوء علاقة الطالب بزملائه الطلاب.

١٨ – تغاضي إدارة المدرسة عن متابعة المتأخرين.

١٩ – قصور دور الإرشاد الطلابي في المساهمة في حل هذه المشكلة.

الباب الثالث

علاج ظاهرة التأخر الصباحي

إن علاج هذه الظاهرة أو التقليل منها يكمن في معالجة الأسباب السابقة المسببة للتأخر ، ولا يكن مثلنا في معالجة هذه الظاهرة، وغيرها من الظواهر كمريض بالزائدة يحتاج إلى مبضع الجراح ، فتعمل له كمادات ساخنة عساها أن تخفف الألم ، إن المريض سيموت قبل التفكير في استدعاء الطبيب ، فالعلاج يحتاج إلى كمادات تخفف الألم، وقبل ذلك يحتاج إلى وقاية قبل الإصابة بالمرض، والتدخل الجراحي أحياناً هو رحمة بالمريض، وتخليص له من معاناة سيستمر فيها لو بقي على حاله.

ولعل من خطوات حل هذه المشكلة مايلي:

١) توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة

٢) اهتمام مدير المدرسة المستمر بحل هذه المشكلة، ومعرفته بأسبابها.

٣) جعل برنامج الاصطفاف الصباحي أكثر تشويقاً، من خلال المسابقات والمشاهد المسرحية، وتقديم الحوافز للمحافظين على الحضور المبكر، والذين لم يسبق لهم التأخر عن الاصطفاف الصباحي.

ومن النماذج العملية التي قرأتها في تغيير روتين الطابور الصباحي، ماقامت به مدرسة اشبيليا المتوسطة بحي الراشدية بالأحساء ، حيث أعدت برنامجاً شيقاً وممتعاً ومنوعاً ، في كل يوم يحتوي على العديد من المسابقات التفاعلية، والعروض المرئية، واللقاءات والحوارات الطلابية، هذا بالإضافة إلى تقديم العديد من الهدايا والجوائز القيمة، ومما زاد الطابور الصباحي تفاعلاً بين طلاب المدرسة ، فلم تعد الإذاعة الصباحية مقصورة عليهم فقط ، بل شاركهم فيها المعلم ون، وأصبح بينهم وبين معلميهم تنافساً قوياً في تقديم " فاكهة الصباح " الإذاعة المدرسية.

وقد أفاد العديد من طلاب المدرسة بأن التغيير الذي سعت إلية إدارة المدرسة من خلال برنامج الطابور الصباحي جعلهم يتنافسون فيما بينهم للحضور إلى المدرسة بكل حيوية ونشاط ، وذلك لأنهم وجدوا في طابور مدرستهم بأنه " طابور جاذب "، جدد لديهم طريقة الاصطفاف الصباحي المتكررة، ونوع لهم في تقديم فقرات الصباح في جو من البساطة والمرح الجميل، بل وأزال عنهم الملل والرتابة في الطابور الصباحي المعتاد.

وأشاد الكثير من أولياء أمور الطلاب بما أحدثته المدرسة من تنوع في فعاليات الطابور الصباحي حتى أصبح " الطابور جاذباً " لدى الطلاب، والذي أخذوا يحثون أولياء أمورهم بالإسراع في إيصالهم إلى

مدارسهم، حتى لا يفوتهم شيئ من برامج هذا الطابور الصباحي والذي أطلق عليه من قبل الجميع بـ" الطابور الصباحي الجاذب"[1].

٤) مشاركة الإرشاد الطلابي في المدرسة بشكل كبير ، وفعال لحل هذه المشكلة ، وذلك من خلال عمل جلسات أرشاد فردي وجمعي للطلاب الذين يتكرر تأخرهم.

٥) مخاطبة ولي أمر الطالب بغياب ابنه وتأخره أولاً بأول، حتى يتم السيطرة على الوضع قبل أن يتفاقم.

٦) أن تكون العلاقة بين المعلم وطلابه منطلقة من الحرص الشديد من قبل المعلم على أبنائه الطلاب، ولذلك يجب أن يعمل على توعيتهم بأهمية الحضور المبكر ، وأن لا يكون سبباً في نفور الطلاب من المدرسة.

٧) مشاركة الطالب في حل المشكلة أمر مهم ينبغي أخذه بعين الاعتبار؛ لأنه غالبا الركن الأساس في المشكلة.

٨) عمل بعض النشرات التوعوية في المدرسة التي تحث الطلاب على الحضور المبكر وتبين أهمية ذلك وأهمية النوم المبكر.

٩) عمل صندوق سحب للطلاب الحاضرين مبكراً وذلك على جائزة إفطار مجاني تشجيعاً لهم.

١٠) تخصيص جوائز للطلاب المنتظمين بالحضور المبكر والمتميزين في الطابور الصباحي ، فيقوم المرشد الطلابي بشكل يومي بفرز أسماء الطلاب ، ويختار أحد الطلاب ليقوم بعملية السحب ثم بعد ذلك يقوم المرشد الطلابي بإعلان اسم الطالب ، على أن يكون ضمن الطلاب الذين حضروا مبكرين ، ليتقدم باستلام جائزته من مدير المدرسة، فإذا كان ضمن الطلاب الذين تأخروا لذلك اليوم فتحجب عنه الجائزة، ويكرر السحب مرة أخرى، ثم تعاد الأسماء المسحوبة مرة أخرى0

وطبقت هذه الطريقة في مدرسة الحسن بن علي ببريدة ، وقللت نسبة التأخر الصباحي بشكل ملحوظ[2].

---

(١) انظر موقع http://www.alsa3a.net

(٢) انظر موقع http://www.almualem.net

توصية وخاتمة

وختاماً فإن ظاهرة التأخر الصباحي لبعض الطلاب، مشكلة لابد أن يشترك في القضاء عليها كل من له علاقة بالعملية التربوية، سواءً داخل المدرسة أوخارجها، بدءاً بالبيت فالمجتمع وانتهاءً بالمدرسة.

ومن الخطأ أن يحمل عبء هذه الظاهرة الطلاب فقط، بل الكل مسؤول، ولو اسشعر الإنسان أنه يمكن أن يكون هو من أسباب االمشكة لقضي على هذه الظاهرة أو تم التقليل من حدوثها، وسبيل النجاح أن تعترف أنك جزء من المشكلة.

وأرى أن تشرك الجهات الحكومية، ورجال الأعمال في القضاء على هذه الظاهرة أو غيرها، فالطلاب يحبون الجوائز العينية والتي تواكب العصر، فلو وضعت إدارة التربية والتعليم بالمنطقة، أو مكتب التربية بالخبر أو المدارس، جائزة عينية ذات قيمة، بالاتفاق مع بعض رجال الأعمال، ويعلن عنها في جميع المدارس، وتكون خاصة للقضاء على ظاهرة التأخر الصباحي.

وطريقة تفعيل الجائزة كالتالي: يعطى الطالب نقاطاً تكون في رصيده، والمطلوب منه أن يحافظ عليها خلال الفصل الدراسي، وكل تأخر يخصم من نقاطه، بحيث يؤثر ذلك في منعه من الدخول في السحب على الجائزة، أو يضعف فرصة حصوله عليها.

وقريباً من هذه الطريقة مانراه من تنافس الشباب في جمع النقاط في بعض الملتقيات إلا أن العملية هنا بالعكس وهي الحفاظ على الرصيد من النقاط.

هذا ماخطر للذهن عند إعداد هذا البحث، والذي تمَّ إنجازه في ساعات معدودة، مع ضيق الوقت، وانشغال الذهن، فلله الحمد أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، هو حسبي ونعم الوكيل، ولاحول ولاقوة إلا بالله العزيز الحكيم.

مراجع البحث

١ الأساليب النبوية في التعامل مع أخطاء الناس، الشيخ محمد صالح لمنجد،ط 1(الرياض: دار الوطن 1417هـ).

٢ دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه، إعداد الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد1428هـ.

٣ دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام، إعداد الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد1422هـ.

٤ ظاهرة الانفصام بين العقيدة والسلوك، د. إبراهيم علي خليل،ط1(القاهرة: دار السلام 1431هـ).

٥ علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، د.حامد عبدالسلام زهران،ط. بدون(بيروت: دار عالم الكتب).

٦ مناحت الأقنعة، د. محمد بن عبدالله الصغير، ط1(بدون: دار عقان الإعلامية)1422هـ.

٧ بعض مواقع الانترنت وخاصة المواقع التربوية.

فهرس الموضوعات

- المقدمة 1
- الباب الأول: تعريف التأخر الصباحي والآثار المترتبة عليه 2
- الباب الثاني: أسباب التأخر الصباحي 3
- الباب الثالث: علاج ظاهرة التأخر الصباحي 4
- توصية وخاتمة 6
- مراجع البحث 7
- فهرس الموضوعات 8